

الدرس الثالث قواعد في العقيدة

وليد السعيدان

جل جلاله ونصلي ونسلم على نبيه الكريم اما بعد كتب المؤلف حفظه الله وغفر له ولنا وللحاضرين اجمعين قلتم شيخنا بارك الله فيكم القاعدة الثانية والعشرون حقيقة التوكل هي الجمع بين كمال اعتماد القلب على الله تعالى وفعل - [00:01:09](#) فبالمشروعة المتاحة ليس تفويضا فقط ولا فعل اسباب فقط اذا قيل لك عرف التوكل عند اهل السنة والجماعة فقل التوكل عبادة قلبية مبنية على ركيزتين الركيزة الاولى كمال تفويض اعتماد القلب على الله عز وجل - [00:01:31](#) والركيزة الثانية طرق الاسباب المشروعة المتاحة فليست حقيقة التوكل عند اهل السنة مجرد فعل الاسباب لا وليس التوكل عند اهل السنة مجرد اعتماد القلب على الله فقط وترك الاسباب. لا - [00:01:53](#) بل حقيقة التوكل مزيج بين الاعتماد وفعل الاسباب ولذلك سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم لم يكن يفوض قلبه ويعتمد لم يكن يجعل قلبه معتمدا على الله ويجعل يدا على يد - [00:02:09](#) ولا يتخذ الاسباب بل كان يتخذ اسباب الحماية في الحروب فكان يأخذ السيف ويلبس اللأمة وظهر يوم احد بين ذراعين وكان يطبخ له الطعام وكان يأكل ويشرب وكان يلبس وكان يبيع ويشترى كل هذه اسباب مع انه سيد المتوكلين - [00:02:28](#) ولا احد يقدر في توكله فاذا ليس فعل الاسباب يتنافى مع التوكل ولا التوكل يتنافى مع فعل الاسباب لان طائفة نشأت من الصوفية يقولون ان فعل الاسباب يقدر في التوكل - [00:02:49](#) فتجد الواحد منهم يفوض قلبه لله عز وجل ويجلس ما يفعل الاسباب فهذا تواكل وليس توكل في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس يقول كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون - [00:03:05](#) ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله عز وجل هم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فكونك تحج متوكلا على الله وتترك الزاد وهو طريق ومفاز بعيدة تحتاج الى طعام وتحتاج الى شراب - [00:03:23](#) حقيقة ما تفعله ليس توكل بل تواكل وهذا لا يحبه الله ولذلك تجد القرآن يأمر بالاخذ بالاسباب في امور كثيرة هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا - [00:03:41](#) من رزقه اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط لا تنازعوا فتفشلوا بريحكم اصبروا كل هذا من باب الاخذ بالاسباب وان من اعظم الايات التي فيها اخذ بالاسباب موضعين من كتاب الله عز وجل - [00:03:55](#) كلما مررت عليهما اقف عندهما متأملا تحريض الشارع للاخذ بالاسباب وعدم اهمالها ولو في احلك الظروف وفي اضيقها الموقف الاول موسى عليه الصلاة والسلام لما هرب ببني اسرائيل من مصر - [00:04:14](#) وقف عند شاطئ البحر امامه والعدو المفترس الشرس القوي وراءه وكان موسى في مؤخرة القوم وهارون في في اوائله وهكذا عادة الانبياء يمشون في الساقة فلما وصلوا الى البحر اسقط في ايديهم - [00:04:32](#) قال اصحاب موسى انا لمدركون قال الوائق بربه كلا ان معي ربي سيهدين ففي هذه الظروف الحرجة التي الثانية تفرق معهم يحتاجون الى ثانية حتى ينجوا يأتي الامر من الله يا موسى اضرب بعصاك الحجر - [00:04:53](#) اضرب بعصاك البحر خذ بالاسباب مع ان الله قادر القدرة الكاملة على فلق البحر بدون تلك الضربة فالوقت ثمين في هذه اللحظات لكنه مبدأ الاخذ بالاسباب لا ينطلق الا اذا ضربت - [00:05:11](#) مع ان هذه الظربة انما هي سبب والا فالذي فلق البحر انما هو الله فانظر لم يتنازل الشارع عن الاخذ بالاسباب في هذه الظروف

الظيقة هذا يدل على انه لابد من الالخذ بالاسباب - 00:05:29

كلا ان معي ربي سيهدين هذا توكل ما يكفي. اضررب سبب اذا لابد من الجمع بين التوكل وبين وبين السبب فهمتم هذا ما في احد جالس ولا يحصل رزقه ولا يحصل الاسباب ولا الحين وينتظر الفتوحات من الله. السماء ما تمطر ذهب ولا فضة - 00:05:45 والوحي الذي يحصل به الارسال والنبوة قد انقطع ايش تنتظر؟ يلهمك الله العلم اجتهد وحصل وابحث وسر واسعى حتى تحصل مرادك ومقصودك وقلبك متوكل على الله ثانية الموضوع الثاني مريم رضي الله عنها - 00:06:04

لما جاءت بعيسى وانتم تعرفون المرأة بعد ولادتها وضعفها ووهنها واضف الى هذا شدة الخوف من المستقبل. امرأة لا زوجة لها معها ولد مشكلة فاجتمع عندها الضعف النفسي والوهن البدني - 00:06:25

وكانت جائعة تريد ان تأكل ويأتيها الامر من الله هزي اهز ماذا جذع النخلة جذع نخلة في هذه الظروف الحرجة وامرأة ونفساء وضعيفة البدن وخائفة من المستقبل وجذع لو يجتمع على الجذع يمكن ستة رجال ويهزونه ربما لا يتساقط شيء - 00:06:41 لكنه الالخذ بالاسباب هزي لما وضعت يدها وهزت تساقط الرطب جني بمعنى ان الرطب يسقط ويبقى في مكانه لا يتدحرج بعيدا لا يتدحرج بعيدا عنها انه يا اخوتي مبدأ الالخذ - 00:07:05

بالاسباب فاذا لا يجوز لاحد ان يعتمد على الاسباب ويلغي تفويض القلب ولا ان يفوض القلب ويترك الالخذ بالاسباب بل التوكل الذي يحبه الله هو المزيج بين كمال التفويض وفعل الاسباب المتاحة - 00:07:23

المشروعة احسن الله اليكم القاعدة الثالثة والعشرون الاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد وتعطيها عن سببيتها قدح في الشرع العقل والجمع بينهما هو المأمور به شرعا وعقلا تكلمنا عنها القاعدة الرابعة والعشرون. اولم نتكلم عنها - 00:07:40 خلص اذا من اعتمد على الاسباب فهو من مشركية الاسباب ومن عطل الاسباب عن اثارها فهو من المعطلة. ومن جمع بين الاثر ما بين بين الايمان بان السبب له اثر ولكنه اثر مستمد من تقدير الله فهذا هو - 00:08:02

المنهج الصحيح القاعدة الرابعة والعشرون لا يجوز ربط الحوادث الارضية بامر حصل في السماء الا بدليل ولا ربط شيء حدث في الارض بامر ان حدث في السماء الا بدليل شرعي او قدري. احفظوا هذه القاعدة هذه قاعدة مهمة جدا - 00:08:19 وهي انه اذا حدث شيء في الارض من حوادثها من رياح او اعاصير او اه خسوف عفوا او او خسف كالزلازل او فيضانات او براكين لا يجوز ان تنسب هذا الامر الارضي لشيء حصل في السماء - 00:08:37

اي في الكواكب والافلاك واذا حصل شيء في السماء من كسوف او خسوف او تساقط شهب او نيازك فايك ان تربطه بامر حصل في الارض. الا اذا كان على هذا الرابط السماوي والارض دليل صحيح من الشرع - 00:08:57

وعلى ذلك لما انكسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو حادث تماوي ربط الصحابة بين هذا الحادث السماوي وبين امر حدث في الارض قالوا ان كسبت الشمس - 00:09:15

وهي الحادث السماوي لموت ابراهيم وهو الحادث الارض ابراهيم من ابن النبي صلى الله عليه وسلم. هل رضي صلى الله عليه وسلم بتلك النسبة الجواب لا. قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا - 00:09:30

لحياته. فاذا انفصل بين روابط بين حوادث السماء وحوادث الارض. فلا رابط بينها. لان الرابط بينها امر غيبي. فلا حق لك ان تتخوض في اثبات شيء من امر الغيب الا وعلى ذلك دليل. ومن الادلة عليها كذلك ما في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه - 00:09:47

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحديبية صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل والمطر حادث ارضي ابتلت الارض بالمطر فلما التفت قال هل تدرون ماذا قال ربكم - 00:10:07

قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن به كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء بنوء اي نجم - 00:10:25

فهو يربط حادثا ارضيا بحادث تماوي. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فالخذ العلماء من ذلك انه لا

يجوز مطلقا ان نربط شيئا حدث في الارض بامر حصل في السماء الا بدليل - [00:10:41](#)

ولا ان نربط شيئا حصل في السماء بامر حدث في الارض الا الا بدليل ولكن لابد ان نعلم ان نعلم عفوا وقبل ان نعلم لابد ان نعلم ان هذا الباب وهذه القاعدة يدخل تحتها باب التنجيم - [00:10:56](#)

باب التنجيم وهي ان يأتي الكاهن او الساحر ويربط امورا حصلت في الارض بالافلاك والنجوم حركة ووقوفها ظهورا و خفاء ومثلها تلك الملحقات في بعض الجرائد والمجلات التي تربط سعد الناس ونحسهم بابراجهم التي ولدوا فيها - [00:11:16](#)
انت برجك برج العقرب اذا سوف يأتيك في هذا الشهر كذا وكذا. هذا من ربط الحوادث الارضية بابراج السماء وانواعها ونجومها وهذا فعل الكهان. فلا يجوز سؤالهم ولا تصديق هذا الامر - [00:11:43](#)

انت عندك برج الثور يعني انت في منتصف الشهر سوف يتوطاك ثور باذن الله عز وجل ويبدأون يتكلمون في واقع الناس ومستقبلهم بهذا الجهل وهذا التخرص وهذا الحمق والهوى. تأتيك تلك القاعدة العظيمة انتم تبنون حوادث ارضية على حوادث - [00:11:58](#)
تمائية وهذا لا يجوز الا بدليل لان الرابط امر غيبي ولا حق لنا ان نثبت شيئا من امور الغيب الا وعليه دليل من الشرع ثم اعلمو ان العلماء قسموا علم التنجيم الى قسمين - [00:12:19](#)

الى علم تأثير والى علم تسيير الى علم تأثير والى علم تسيير اما علم التأثير فمن اعتقد ان النجم هو الذي فعل هذا الحادث الارضية من اعتقد ان النجم هو الذي خلق وقدر واوجد بذاته - [00:12:35](#)
هذا الحادث الارضي فهذا شرك اكبر مخرج عن الملة بالكلية واما ان اعتقد ان الله هو الذي خلق هذا الحادث الارضي ولكن هذه الحركة السماوية سبب من اسباب حصوله. فهذا شرك - [00:12:59](#)

اصغر لانه اعتقد سببا ما ليس بسبب لا شرعا ولا قدرا. وكل من اعتقد سببا لم يدل على سببته شرع ولا قدر فهذا شرك اصغر وان اعتقده الفاعل بذاته فشره اكبر. فاذا قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن الرب عز وجل فذلك مؤمن فذلك كافر بي - [00:13:16](#)

مؤمن بالكوكب كافر بي تحتل انه الكفر الاكبر وتحتل انه الكفر الاصغر على حسب ما يقوم في معتقد قلبه. فان كان يعتقد ان هذا الحادث الارضي من رياح زلازل براكين فيظانات اه اعاصير غبار ان هذا الكوكب هو الذي خلق هذا واوجده - [00:13:37](#)
فهذا كفر اكبر وان اعتقد ان الله هو الذي خلق هذا الحادث الارضي. ولكن خروج هذا الكوكب سبب من اسبابه فهذا شرك اصغر هذا علم التأثير اذا كان تأثير خلق وايجاب فشره اكبر واذا كان تأثير سببية فهذا شرك اصغر. اما القسم - [00:13:57](#)
فهو علم التسيير وعلم التسيير وعلم التسيير يعني ان الله عز وجل خلق هذه النجوم وجعلها سببا من اسباب هداية الناس في ظلمات البر والبحر. كما قال الله عز وجل وعلامات - [00:14:17](#)

وبالنجم هم يهتدون فالزراعة متعلقة بعلم التسيير وكذلك السفر احيانا بعض الناس يريد ان يسافر في جزء من الشهر متعلق بعلم التسيير وكذلك رؤية هلال رمضان او هلال شوال ايضا متعلقة - [00:14:37](#)
بعلم التسيير فالقمر والشمس من الانواع فاذا كان نظرك في النجوم حتى تتعرف على اوقات الزراعة على اوقات الحصاد على اوقات دخول الشهر رمضان او غيره فلا بأس بذلك لان ما تتعلمه الان علم تسيير - [00:14:59](#)
والله عز وجل خلق هذه النجوم لثلاث طينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فمن تأول فيها غير ذلك فقد ضل واضاع نصيبه كما قاله قتادة وغيره - [00:15:20](#)

من السلف الصالح فهذا يسمونه علم تسيير وقد اختلف العلماء حتى في علم التسيير فكره بعضهم واجازه بعضهم الذين كرهوه قالوا نمنع علم التسيير سدا لذريعة الوصول الى علم التأثير - [00:15:35](#)
والذين اجازوه قالوا قد وردت الدالة بان النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فهي تدل الناس على سير سير زراعتهم سير سفرهم سير قبلتهم اولم ينص الفقهاء على ان من خرج في برية في الليل فان هناك علامات - [00:15:53](#)
افقية يهتدى بها على هادي في الارضي وهو وهي معرفة القبلة قال ويعرف وتعرف القبلة بالشمس والقمر والجدي ومنازلهما ولا لا؟

هذي علامات سمائية يستدل بها على حوادث ارضيته ولكنه من باب علم التسيير. فلا بد ان نفرق بين العلمين. فالذي اتفقت الامة على تحريمه انما هو علم التأثير بنوعيه. واما علم - 00:16:09

التسيير ففيه خلاف والقول الصحيح جوازه والله اعلم. نعم القاعدة الخامسة والعشرون الكواكب لها الكواكب لا تأثير لها في حوادث الارض لا تأثير استقلال وخلق ولا تأثير هذه متعلقة بالقاعدة التي قبلها - 00:16:33

فتأثير الخلق هذا شرك اكبر وتأثير السببية هذا يعتبر شركا اصغر. نعم فاعتقاد الاول شرك اكبر واعتقاد الثاني شرك اصغر. القاعدة السادسة والعشرون خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها زينة للسماء ما دليله - 00:16:52

قال الله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب طيب ورجوما للشياطين وحفظا من كل شيطان مارد قال الله عز وجل وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق - 00:17:16

السمع فاتبعه ثياب مبین. طيب وهداية وعلامات وبالنجم هم يهتدون الكلام واضح نعم قال او قلتم فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ واضاع نصيبه القاعدة السابعة والعشرون الذبح الذبح بنية التقرب للمذبح بنية التقرب للمذبح له. وتعظيمه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تعالى - 00:17:32

فلا يذبح تعبدا الا لملك الا لما فلا يذبح تعبدا لا لملك ولا لنبي ولا لولي ولا غيره قسم العلماء الذبح الى ثلاثة اقسام الذبح تعبدا والذبح اكراما والذبح استمتعا - 00:17:57

اما الذبح بنية الاستمتاع باللحم فهو جائز والله عز وجل قال ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين الى اخر الاية وقال الله عز وجل عن الانعام من حكمها ان ان منها ما نركب ومنها ما - 00:18:16

نأكل ومنها تأكلون فاذا اراد الانسان ان يستمتع باللحم وذهب الى المسلخ واخذ ذبيحة وذبح بنية الاستمتاع باللحم فهذا خارج عن مسائل العقيدة اصلا القسم الثاني الذبح اكراما وهو ان يحل عليك ضيف - 00:18:33

او تكون عندك مناسبة زواج او وليمة او نحوها ثم تذهب الى المسلخ لتذبح وانت تنوي بهذا الذبح اكراما ضيوفك فهذه مسألة فقهية لا شأن لها بالعقيدة. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف او لم - 00:18:52

ولو بشاة قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ولما دخل على رجل من الانصار قال اياك والحلوب فاذا الذبح بنية اكرام الضيف هذا لا بأس به - 00:19:09

المسألة الخطيرة هو الذبح الثالث. وهو الذبح تعبدا للمذبح له وهي ان تذبح شيئا من الانعام او غيرها وانت تنوي بهذا الذبح ان تعظم المذبح له وتتقرب له فان هذا من العبادات التي لا يجوز صرفها لله الا لله تبارك وتعالى - 00:19:25

فمن ذبح لغير الله عز وجل بنية التعبد والتعظيم فقد اتخذ هذا المذبح شريكا وردا مع الله عز وجل لانه صرف شيئا من خصائص الله لغير لغير الله تبارك وتعالى - 00:19:45

وعلى ذلك قول الله عز وجل فصل لربك وانحر والعبادات اما بدنية محضة واما مالية محضة. فاعظم العبادات البدنية الصلاة واعظم العبادات المالية الذبح فامر الله عز وجل بتوحيده بالعبادتين في اعظم - 00:19:57

الجهاد. فما كان دون الصلاة لا يصرف الا لله من باب اولى وما كان دون الذبح. من العبادات المالية فلا يصرف الا لله من باب اولى فكما انه لا يصلى الا لله فكذلك لا يذبح الا لله. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح - 00:20:15

لغير الله كما في صحيح الامام مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وروى الامام احمد في الزهد بسند لا بأس به حسنه بعضهم وضعفه بعضهم قال خرج رجلان في - 00:20:35

طريق مر رجلان في طريق على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء ليس عندي شيء اقرب. قال اقرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار - 00:20:51

وقالوا لاحدهما قرب قال ما كنت لاقرب لاحد دون الله عز وجل شيئا فضربوا عنقه فدخل الجنة. فافاد هذا ان من اجاز التقريب لغير

الله دخل النار وكفر ولو قرب ما لا يقرب عادة ولا عرفا - [00:21:10](#)

لو انه ذبح بعوضة ونوى بذبحها التقرب لوثن او صنم مع ان البعوضة لا يتقرب الى الله عز وجل بمثلها. لكن بمجرد اعتقاده جواز التقريب لغير الله عز هذا يجعله خارجا عن دائرة الاسلام بغض النظر عن النوع الذي قرب به - [00:21:28](#)
حتى لو تقرب بشيء لا يذبح عادة فاذا الذبح تقربا وتعبدا عبادة لا تجوز الا الله عز وجل وهناك ذبح يسمى الذبح للملوك تحت اقدامهم فان بعض الملوك جرت عادته انه اذا زاره ملك اخر - [00:21:47](#)

فانه يذبح الشياه والابل في طريقه في طريق الملك الضيف هذا اتفقت الامة على تحريمه لكن هل يعتبر مخرجا عن الملة؟ الجواب يعتبر مخرجا عن الملة لانه انما ذبح بهذه الصورة المستهجنة والتي قد يرمى اللحم بعدها - [00:22:07](#)
انما ذبح من باب التعظيم لهذا الشخص وهذا تعظيم لا يجوز صدوره الا الله عز وجل كان عندنا في نجد في وقت الشيخ محمد وقبله ذبائح اسمها ذبائح الصلح - [00:22:29](#)

وقد اجمع علماء الدعوة على تحريمها ما المقصود بذبائح الصلح هي انه اذا وقعت مشكلة بين قبيلتين فان القبيلة المخطئة تأتي بذبائحها الى فناء القبيلة المخطأ عليها التي تريد ارضائها وتبدأ تذبح انعامها والقبيلة الغضبانة تنظر - [00:22:44](#)
وهذه القبيلة الاخرى تذبح حتى يرفعوا ايديهم او يضربوا بالنار فيعلم حينئذ انهم في علم حينئذ انهم رضوا هم لن يأكلوا هذه الذبائح وانما ذبحوها تعظيما لتلك القبيلة فهذا من نوع فهذا من نوع الذبح تعظيما للمذبح له فهم - [00:23:07](#)
ارادوا ان يظهروا صورة تعظيم هؤلاء في صورة الذبح. فهذا كله لا يجوز. ويدخل في ذلك الذبح الذي يأمر به الكهان. ويأمر به السحرة ايضا هذا من الذبح لغير الله لانهم يأمرون الذبح ان يذبح على غير اسم الله عز وجل. ومنها ما يذبح للاوثن والاصنام - [00:23:27](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ هل كان فيها وثن؟ لان من عادة الكفار في عند اوثنانهم وفي اعيادهم انهم يذبحون كما يفعل المسلمون في الذبح الحق في ايام منى في ايام اعيادهم تعظيما لله عز وجل - [00:23:48](#)
فكل من ذبح لغير الله تقربا وتعبدا للمذبح له فانه يعتبر خارجا عن ملة الاسلام بالكلية طيب مسألة ما ظن ما رأيكم ايها الفقهاء في رجل دخل الشاة الى المقبرة - [00:24:07](#)

وذبحها عند القبر لا تعبدا وتعظيما لصاحب القبر ولكن حتى تحل بركته في الذبيحة فهو يعتقد ان المكان فاضل فاراد ان يذبح ذبيحته في هذا المكان الفاضل مع ان نيته ليست - [00:24:23](#)

ولا تقربا لصاحب القبر فنقول هذا ليس من الذبح الكفري الشركي لان لانه لم يقصد هذا لم يقصد هذا التعظيم. فان قلت وما الفرق بينه وبين السجود عند الصنم فانك جعلت السجود لصنم كفرا مطلقا. فنقول لان السجود لا تفصيل - [00:24:39](#)
فيه فصورته واحدة واما الذبح فممنه ما يكون شركا وممنه ما يكون بدعة وممنه ما يكون شيئا اخر يعني في ابواب اخرى وكل مسألة فيها تفصيل وكان في احد جوانب تفصيلها الكفر فيجب على طالب العلم ان يترث قليلا حتى يتأكد من نية صاحبه - [00:25:00](#)
احسن الله اليكم القاعدة الثامنة والعشرون لا تكون الرقية شرعية الا ان كانت بكلام الله والادعية والتعويزات المباحة وباللسان العربي مع اعتقاد انها مجرد مجرد سبب من الاسباب لا يمكن ابداء - [00:25:21](#)

ان تكون الرقية موصوفة بانها رقية شرعية الا اذا توفرت ثلاثة شروط قال النازم واجمع الناس على شروط عقد الرقى وقالها السيوطي رحمه الله بان تكون من كلام الله او اسمه او صفة الاله - [00:25:41](#)

وثانيا لا يعتقد تأثيرها الا باذن الرب لا بذاتها وان تكون باللسان العربي فان تكن فجاز في مذهبي اي في مذهب اهل السنة والجماعة الشرط الاول ان تكون بكلام الله عز وجل والادعية المباحة والتعويزات الجائزة الشرعية - [00:26:03](#)
فلا يجوز ان تكون بغير ذلك مطلقا الشرط الثاني ان تكون باللغة العربية لان القرآن لا يعطي تأثيره في المقروء عليه الا اذا قرأ بلغته التي نأب باللسان الذي نزل نزل به. فلا يجوز قراءة ترجمة معاني القرآن بلغات اخرى على المريض بحجة انه رقية - [00:26:25](#)
والشرط الثالث انه يجب على الراقي والمرقي ان يعتقدوا جميعا ان الرقية انما هي سبب من الاسباب واما الشفاء الذي هو اثره فهو من

فعل فعل الله عز وجل لاننا قلنا ان الاسباب تؤثر لا بذاتها بل بتقدير من الله تبارك وتعالى. فاذا - 00:26:48

توفرت هذه الشروط فانها تكون حينئذ رقية شرعية. وقولهم رقية شرعية يفيدنا ان هناك رقية شرعية فما هي الرقية الشرعية؟ هي التي تشتمل على استغاثة بالجن والشياطين او التعويذات المبنية على الاستغناء فهم او الاستعانة او الاستعاذة به. اوليائه من الشياطين - 00:27:11

او تكون مشتملة على الغاز وتماتم وتمتمات لا يفقه معناها ولا يدري ما ورائها فانك احيانا تأتي عند بعض الرقى ماذا لابد ان يقرأ القرآن بلغة واضحة حتى لا يدخل - 00:27:35

تا لا يدخل في ثنياه شيئا مما يحرم قوله ولا تصح الرقية الرقية به وقد انتشر عند الناس رقية اسمها رقية العقرب تسمعون بها وهي من الرقى البدعية التي لا اصل لها والتي هي مشتملة على الاستغاثة بالشياطين والجن - 00:27:55

القاعدة التاسعة والعشرون كل من استعان بالشياطين والجن استعانة تعبد وخضوع فهو مشرك. فالسحر والكهانة والشعوذة ان كانت تتضمن ذلك فصاحبها كافر مشرك اذا قيل لنا هل الاستعانة بالشياطين بخصوصها تعتبر كفرا - 00:28:16

فنقول لابد من ان ننظر في نوع هذه الاستعانة اذا كانت استعانة تتضمن على تتضمن امرا يدخل الانسان في الشرك كأن يذبح للشياطين التي يستعين بهم او يستغيث بهم من دون الله او يدعوهم من دون الله - 00:28:40

او يسألهم تفريج الملمات وكشف العاديات المدلهات من دون الله فلا جرم انه كافر واما اذا كانت استعانة لا تتضمن شيئا من ذلك فلا نصفها بانها كفر لكن هل نصفها بانها حرام او غير ذلك؟ هذا له موضع اخر. لكننا نقول هل هي كفر او لا؟ وبناء على ذلك هل الساحر كافر - 00:28:57

هل الساحر كافر انا اقول احسن الاقوال عندي هو ما ذهب اليه الامام الشافعي رحمه الله وهي اننا نقول للساحر صف لنا سحرك صف لنا سحرك. فان وصف لنا ما يقتضي تكفيره قلنا بانك كافر - 00:29:21

وان وصف لنا ما لا يقتضي تكفيره قلنا بانك اثم وزنديق وفاجر والحق قتلك لكن فرق بين القتلين. ان قتلناه لكفره فقتله قتل ردة. وان قتلناه في حال لا يكفر فيها فقتله قتل حد. لكن الساحر يقتل مطلقا سواء وصف لنا ما يوجب كفره - 00:29:39

او وصف لنا ما لا يوجب كفره فالساحر لا يكفر الا اذا كان سحره مبنيا على الاستعانة بالشياطين وبالجملة فالسحر له حقيقتان حقيقة اللغوية وحقيقة شرعية الحقيقة اللغوية هو ما - 00:29:59

خفية ولطف سببه هذا هو السحر ولا لا فالشيء الخفي الذي يكون سببه لطيفا وربما يخفى عليك ولا تدري كيف فعل ذلك هذا سحر بمعناه اللغوي انتبه ويدخل في ذلك ما يسمى بخفة اليد - 00:30:18

كذا ولا لا؟ بخفة اليد وهي ان يأتي باوراق معينة يقلبها لك ثم يخرجها على صورة توجب استغرابك هو لا يستعين بالشياطين ولا يستعين الابالسة ولكن عنده خفة يد ما يفعله يسمى سحرا - 00:30:36

لغة لانه خفي ولطف سببه لكن اما السحر بالمعنى الشرعي فانه لا يكون الا كفرا فالذين قالوا ان الساحر لا يكفر نظروا الى المعنى اللغوي والذين قالوا بان الساحر يكفر نظروا الى المعنى - 00:30:57

الشرعي فليس هناك سحر شرعا الا ولا بد ان يكون عن طريق الشياطين والشياطين لا يمكن ان تخدم الساحر من اجل سواد عينيه او من اجل جماله وانما تخدمه على حسب ما يقدم لها من القرابين في ذبح التوحيد - 00:31:14

فكلما كان الساحر اشد كفرا بالله كلما كانت اعانته لهم عفوا اعانتهم له اعظم واشد واكبر. افهمتم هذا؟ فاذا الذين قالوا ان الساحر ولا يكفر غلبوا المعنى اللغوي والذين قالوا بان الساحر يكفر غلبوا المعنى الشرعي والقول الذي رجحته هو الجمع بين القولين - 00:31:32

ونقول صف لنا سحرك فاذا وصف لنا من سحره ما يلحقه بالمعنى اللغوي قلنا لسنا بكافر لكن يجب قتلك واذا وصف لنا من سحره ما يلحقه بالمعنى الشرعي قلنا بانك كافر ويجب قتلك لكن القتل في الصورة - 00:31:55

الحد بمعنى اننا بعد قتله نغسله ونكفنه ونصلي عليه وندفنه في مقابر المسلمين واما القتل في الصورة الثانية فهو قتل ردة بمعنى اننا

لا نغسله ولا نكفنه ولا ندفنه في مقابر المسلمين. هذا هو القول - 00:32:11

صحيح في مسألة في مسألة كفر الكاهن والساحر القاعدة الثلاثون لا يجوز طلب الامر المقصود ممن يدعي معرفة الامور باسباب خفية وبناء عليه فلا يجوز وبناء يقول لا يجوز طلب الامر المقصود ممن يدعي معرفته بامور خفية - 00:32:28

وهو الان يتكلم عن الكاهن والعراف والرماني من الذين اذا اتيتهم تريد مقصودا اما شفاء واما وجود ضالة لك فانهم يبحثون عن هذا الامر المقصود لك بطرق انت تستغرب منها طرق خفية - 00:32:50

بمعنى انك اذا قلت ان دابتي قد ظلت قال دابتك ظلت انتظر شوي وينظر في الكأس ينظر في الفنجان يا ابن المسلمين دابتي ضلت ايش دخل فنجان لك انت فيها - 00:33:08

فهو فهو يريد تحقيق المقصود لك بالنظر في امور خفية. من طلبته مقصودا ثم صار ينظر في امور خفية هي لا تحقق مرادك غالبا فاعلم انه كاهن الكاهن هو من يستدل على - 00:33:21

ها المقاصد والمرادات بامور لم يجعلها الشارع سببا لماذا قلت لم يجعلها شارع سببا اقول لاننا ندخل على الطبيب ونقول اقول مثلا بطني يؤلمني فيقول انتظر فيأخذ السماعة ويضعها على البطن - 00:33:39

فيعرف ما في بطني اذا هو استدل على الامر المغيب عنه بوسيلة. لكن التجربة اثبتت ان هذه الوسيلة نتائجها صحيحة وانها تخبر الطبيب بالامر المغيب فانا لا نتكلم عن الوسائل التي لها حقائقها الواقعية. انا نتكلم عن تلك الوسائل الخرافية الخيالية التي يمويه بها

الكاهن امام - 00:33:54

ثم يخبرهم بالغيب والحقيقة ان هذا الغيب انما هو مما نقيه الشيطان في اذنه. ولكنه يتخذ تلك الوسائل كغطاء فهمتم هذا فبعضهم يكتب في الرمل خطوط معبأ متصلة ثم يخبرك بما سيكون - 00:34:17

او بعضهم يقرأ ما في الظمير بمعنى انه يجعل يده على رأسك ثم يبدأ يخاء وقرينه المعين له تكلم مع قرينك واخبره بما تريد انت. لان قرينك يعلم ما تريد - 00:34:38

او بعضهم ينظر في الفنجان او بعضهم يضرب بالحصى او بعضهم آآ يخط خطوطا في الرمل كما قال النبي عليه الصلاة كما قال معاوية بن الحكم السلمي قال وان منا اقواما يا خطون - 00:34:54

اي في الرمل. قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدقهم او كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا الكاهن يتخذ للغطاء عن الفضيحة انه يستعين بالشياطين. طرقا متعددة يجمعها هذه القاعدة انه يخبرك عن المقصود الذي تريده - 00:35:11

طرق وهمية خيالية لم يجعل الله لم يجعلها الله سببا للتعرف على هذا الامر المطلوب. فكل من سأله شيئا انتبه ايخدعكم هؤلاء كل من سأله امرا ثم بدأ يحقق لك هذا المطلوب بطرق لم يجعلها الله سببا صالحا لاستكشاف هذا الامر فاعلم انه - 00:35:30

فاعلم انه كاهن فاعلم انه كاهن. اعد القاعدة القاعدة الثلاثون لا يجوز طلب الامر المقصود ممن يدعي معرفة الامور باسباب خفية. نعم. وبناء عليه فلا عليها باسباب خفية وهمية لاسباب خفية وهمية - 00:35:53

ليست سببا للتعرف على المطلوب. صحيح وبناء عليه فلا يجوز المجيء للكهنة والسحرة والعرافين والمشعوذين. نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من اتى عرافا فسأله لم تقبل له الصلاة اربعون يوما. وفي حديث ابي هريرة من اتى كاهنا او

عرافا فسأله فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل - 00:36:13

على محمد اظننا شرحنا في الدرس الاول هل يكفر من جاء الى العراف وصدقه كفرا اكبر او كفرا اصغر من يعطينا التفصيل نعم يا صاحبي وش يسمى هذا الغيب كان سؤاله عن امر غيبي من الغيب المطلق فصدقه فهذا - 00:36:38

كفر اكبر نعم ممتاز واضح نعم اتفضل. القاعدة الواحدة والثلاثون النشرة هي حل السحر عن المسحور. فان كانت بالطريق المشروع فهي النشرة السائغة وان كانت بالطريق المحرم فهي النشرة الزائغة - 00:37:02

النصرة النصر في اللغة هي ان يحل السحر عن المسحور. وهذا الحل ان كان بالطريق الشرعي فهي النصر الجائزة. وان كان بالطريق الممنوع فهي النصر الزائغة ما الطريق المشروع في حل السحر - 00:37:22

قال العلماء طريقان الطريق الاول ان يبحث عن هذا السحر ويحل. فمتى ما حلت تلك العقد فان المسحور سيقوم كأنما نشط من عقل. وتلك الطريقة هي التي فعلها من الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم لما سحره ليبيد بن الاعصم عليه لعائن الله المتتابعة - [00:37:37](#)

فانه سحره في مشط ومشاطه حتى كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتي ويقول الشيء ولم يقله ففعلوا كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه اراه الله عز وجل في المنام مكان سحره في قصة معروفة فارسل جمعا من الصحابة فاستخرجوه - [00:37:56](#)

ثم جاءوا وحلوه فكلما حلوا عقدة نشطة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من افضل ما يتداوى به ما يتداوى به السحر قالوا لانه ما دامت تلك العقد مرتبط ببعضها ببعض فان الاثر لا يزال باقيا - [00:38:18](#)

وهناك طريق اخر وهي ان يحل بكثرة قراءة القرآن فان كثرة القراءة تحل اثر هذه العقد عن المسحور مع بقاء مع بقائها منعقدة. فالقرآن يحل اثرها ويخرج ويخرج اثرها عن هذا المسحور - [00:38:35](#)

ولكن الرقية على المسحور تحتاج الى زمان فلا ينبغي للراقي ان يمل من قراءة مرة او مرتين. لان الرقية على المسحور تحتاج الى طول زمان فيها وتحتاج الى تكرار كثير حتى يعافيه الله عز وجل ويفك عنه - [00:38:56](#)

هناك طريق ثالث لحل السحر لكنه طريق محرم. وهو ان يحل السحر بالذهاب الى الكهان والمشعوذين والعرافين والسحرة. فهذا طريق محرم لا يجوز. ومن اجازته من من بعض اهل العلم فقد اخطأ وللعبد - [00:39:16](#)

ضعيف رسالة تجدونها في موقع صيد الفوائد اسمها رسالة في حكم حل السحر عن المسحور بالسحر رسالة في حل او كذا نسيت والله معناه لكن على كل حال رسالة في حكم حل السحر - [00:39:33](#)

بالسحر بينت فيها الادلة من الكتاب والسنة واقوال العلماء على حرمة ذلك وقد افتى بعض المعاصرين هداه الله وحصلت بفتياه بلاء عظيم فتنة وطامة كبيرة وفرح بها السحرة من انه يجوز حل السحر عن المسحور بالسحر بالذهاب الى الساحر - [00:39:48](#)

وهذا في الحقيقة يفضي الى وجود سحرة اذا جاءتهم رجال الامن يريدون القبض عليهم قال انا لست ساحر عقد وانما ساحر حل والشيخ افتى بجواز حل السحر عن المسحوق وهذا خطأ - [00:40:07](#)

فان قالوا اوليس التداعي بحل السحر عن المسحور بالسحر يدخل في باب الضرورات والضرورة تبيح المحظورات فنقول لا ضرورة في باب التداعي خذوها قاعدة لا ضرورات في باب التداعي لان الانسان قد يذهب الى السحرة - [00:40:21](#)

وقد يشفى وقد لا يشفى فاذا هو سيقع في مفسدة متحققة وهي الذهاب للسحرة طلبا لمصلحة متوهمة وهي الشفاء ولا يجوز ان نلغي المصالح المتحققة من اجل مراعاة مفسد متوهمة لان المتقيرة عند العلماء انه اذا تعارض مصلحتان احدهما - [00:40:38](#)

متحققة والاخرى متوهمة فمراعاة المصالح المتحققة مقدم فعدم الذهاب لهم مصلحة متحققة ووجود الشفاء عندهم بعلاجهم مصلحة متوهمة فلا يجوز لنا ان نعارض هذا بهذا والذهاب لهم يقتل التوحيد لانهم لا يمكن ان يعالجوك الا بعد ان يذبخوا توحيدك ولذلك كثير من الناس يذبج ذكر بط - [00:41:01](#)

عند غروب الشمس على اسماءه ولا يدري من اين لم تسجل في احوال مدنية ولا في بلدية ولا وليست من اسماء بني ادم اصلا هذه الاسماء التي يذبج عليها هؤلاء المساكين طلبا للشفاء انما هي ارضاء لهذا الشيطان المريد حتى يساعدهم في الشفاء - [00:41:25](#)

فان قلت نحن نرى ان اناسا كثير قد ذهبوا الى السحرة وشفوا كيف تقول ما يجوز التداعي عندهم فنقول اعلم ان تحقق المقصود لا يدل على سلامة الوسيلة ان تحقق المقصود الذي تريده لا يدل على سلامة الوسيلة وهي قاعدة طبية جيدة لها فروعها الكثيرة لان من الناس من يستدل على سلامة - [00:41:49](#)

بتحقق مقصوده لما سلكها فيجعل رابطا بين سلامة الوسائل وتحقيق المقاصد وهذا خطأ. هذا خطأ. قد يذهب بعض المرضى من السحرة الى هؤلاء ويشفون ويشفون. لكن وجود شفاء الشفاء ليس دليلا على سلامة مقصودك. كالذي يريد ان يتصدق ولا يجد مالا فيسرق او يراي ليتصدق - [00:42:13](#)

فاذا مقصوده تحقق لكن هل تحقق مقصوده دليل على سلامة وسيلته؟ الجواب لا فاذا لابد من سلامة الامرين سلامة الوسائل وصحة

المقاصد. فسلام الوسائل لا يعني صحة المقاصد وصحة المقاصد لا يعني سلامة - 00:42:37

الوسائل فلا بد من طلب السلامة في الوسائل وطلب السلامة في المقاصد على حد سواء نعم تحقق مقصودك بالشفاء لكن تحقق

المقصود ليس دليلا على صحة وسيلتك التي سلكتها وهي الذهاب لهؤلاء - 00:42:55

القاعدة الثانية والثلاثون توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللاهوتية وتوحيد اللاهوتية يتضمن توحيد الربوبية فلا يكفي ان يقر بالربوبية

للحكم بالاسلام يعني اذا جاءنا رجل كافر من امريكا او من اي بلاد كافرة - 00:43:11

وقال ايها المسلمون اشهد ان الله رب كل شيء ومليكه واشهد ان الله هو الخالق والرازق والمحيي والمميت والمدبر والمتصرف

واشهد ان ارواح الخلق بيديه وان الامر راجع اليه - 00:43:30

الى اخر ذلك فهل ادخل في الاسلام الجواب لا يدخلك مجرد الاقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للحكم بالدخول في الاسلام. قالوا لماذا؟

قالوا لان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:51

كانوا مقرين به ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ما قالوا هبل واللات هي التي خلقتنا. الله وقال الله عز وجل قل لمن الارض ومن

فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله والاية الثانية - 00:44:06

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله فاذا هم يقرون بتوحيد الربوبية. فالرسل لم يبعثوا لتقرير توحيد

الربوبية في واقع الناس لانهم مقرون به وانما ولكن لو جاءنا - 00:44:21

كافر اخر وقال اشهد ان لا اله الا الله وسكت ولم يقل انتبه ولم يقل واشهد ان الله هو الرب الخالق المدبر المحيي سكت عن هذه

الاشياء لكنه اعترف واقر وشهد بتوحيد اللاهوتية فقط - 00:44:41

هل يدخل في الاسلام الجواب نعم فاذا من اقر بتوحيد اللاهوتية فلا يلزمنا ان نقره بمعاني الربوبية واما من اقر بتوحيد الربوبية فاننا

لا يجوز لنا ان نحكم عليه بالدخول في الاسلام لان توحيد الربوبية يستلزم - 00:44:56

توحيد اللاهوتية واما توحيد اللاهوتية فيتضمن توحيد الربوبية انتبهوا ما معنى قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون ما معناها؟ قال العلماء معناها انهم يؤمنون بان الله هو الخالق وهو الرازق اي يؤمنون بتوحيد - 00:45:17

الربوبية ولم يحملهم هذا الامام بالاقرار بانه الاله الذي لا اله الا هو مع انه كان لازما عليهم لما اقروا وامنوا بتوحيد الربوبية ان يحملهم

هذا الامام بالاقرار بتوحيد اللاهوتية - 00:45:36

بان من اقر بتوحيد اللاهوتية فيلزمه لزوما ان يقر بتوحيد الربوبية فيلزمه لزوما ان يقر بتوحيد اللاهوتية

ولذلك هؤلاء متناقضون. الله هو الخالق وساعبد هبل. الله هو الرازق وسأسجد للات - 00:45:54

فهذا التناقض العظيم ولذلك قاعدة عظيمة وهي ان من نهج القرآن في الاستدلال على اللاهوتية طريقه الربوبية منهج الاستدلال على

توحيد اللاهوتية طريقه الربوبية. فاذا اراد الله ان يقرر انه الاله الحق - 00:46:14

فانه يجعل براهين هذا توحيد ربوبية كقول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا هذا توحيد الوهية ربكم الذي قلقكم؟ هذا ربوبية

الخلق ربوبي والذين من قبلكم ربوبية لعلكم - 00:46:34

تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا هذا ربوبية والسما بناء الربوبية وانزل لكم من السماء ماء ربوبيا. فاخرج به من التمرات رزقا لكم

ربوبية. النتيجة فلا تجعلوا لله اندادا هذا الوهية - 00:46:54

فاذا طريق الاستدلال على المطلوب الافخم وهو توحيد اللاهوتية طريقه الاستدلال عليه بالربوبية فاذا من اقر بالربوبية فيلزمه الاقرار

باللاهوتية والا لعد متناقضا. واما من اقر باللاهوتية فلا يلزمه فلا يلزمه امامنا ان يظهر انه مؤمن بالربوبية - 00:47:10

لان مجرد اقراره باللاهوتية يتضمن الاقرار الربوبية نعم القاعدة الثالثة والثلاثون الاستعانة والاستغاثة والاستعاذة ان صرفت لغير الله

تعالى في امر لا يقدر عليه الا الله فصرفها في هذه الحالة من الشرك الاكبر - 00:47:31

واظحة لا تحتاج الى الاستعاذة قسما الاستعاذة عبادا واستعاذة في امور اخرى الاستعاذة لا تكون عبادة الا اذا استعذت بالله في امر

لا يقدر عليه الا الله فهنا لا يجوز ان تصرفها الا لله - 00:47:53

والاستعانة والاستغاثة كذلك القاعدة الرابعة والثلاثون لا يقبل الله تعالى من الاعمال والاقوال الا ما كان خالصا صوابا. فالخالص ما كان لله وحده والصواب ما كان على وفق السنة الصحيحة. وهذا باجماع العلماء ان الاعمال لا ترفع الى الله عز وجل - [00:48:07](#) الا اذا توفر فيها شرطان الاخلاص والمتابعة. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال الله عز وجل قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا - [00:48:29](#) ما شئتم من دونه. وقال الله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وقال الله تبارك وتعالى الذين يتبعون هذا في الاتباع. الذين يتبعون الرسول النبي الامي. وقال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:48:42](#) وقال الله عز وجل في اخر اية من سورة الكهف يجمع بين الشرطين جميعا قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالعمل الصالح هو - [00:49:01](#) ما استجمع فيه الاخلاص والمتابعة. قال الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا. قال ابو علي الفضيل ابن عياض رحمه الله احسن العمل هو اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا - [00:49:21](#) لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على وفق السنة قال السلف رحمهم الله ما من فعلة يفعلها ابن ادم وان دقت الا نشر لها ديوانان - [00:49:40](#) ديوان لم؟ وديوان كيف فاما الاول ديوان لم؟ فهو سؤال عن الباعث وهو الاخلاص واما كيف؟ فهو سؤال عن الصفة والهيئة التي اوقع عليها هذا العمل وهي المتابعة والناس منقسمون في هذين الشرطين الى اربعة اقسام. اناس لا اخلاص ولا متابعة عندهم - [00:49:59](#) كالذي يراني في امري شركي يراني في امري شركي يأتي بالنذر يأتي بالنذر ويخرجه امام الناس ها رياء وسمعة ثم يضعه عند القبر فلا اخلاص ولا متابعة هذا من اخسر الناس صفقة - [00:50:22](#) هؤلاء هم اهل النار لا اخلاص ولا متابعة عندهم هذا من اعظم الناس خسارة في هذه الدنيا وهناك طائفة اخرى عندهم اخلاص لله عز وجل ولكن اعمالهم على غير وفق السنة - [00:50:50](#) كالعوام الذين عند الصوفية هؤلاء عندهم اجتهاد واخلاص في اعمالهم يبحثون عن مرضاة الله عز وجل بها لكن اعمالهم على غير وفق السنة فاخلاصهم لا يشك انهم يريدوا يتقربوا الى الله ويريدون ارضائه - [00:51:06](#) يا رجل يجلس الواحد منهم يقول لاخ راسي يجلسون طول الليل ها ومع ذلك اعمالهم باطلة ما سوا بطلانها ليس ليس عدم الاخلاص قد يكونوا مخلصين في هذا يريدون وجه الله والدار الآخرة يريدون مرضاة الله يريدون ان - [00:51:21](#) يثيبهم الله لكن المشكلة اعمالهم على غير وفق السنة فردها الله. القسم الثالث اقوام وهذا اكثر انتشارا اقوام عندهم متابعة ولكنه لكنها بلا اخلاص ها كالذي يصلي على وفق صلاة رسول الله لكن قلبه يريد المدح - [00:51:46](#) والثناء والتسميع او الذي يقرأ القرآن او يعلم العلم على الوجه الشرعي. عند متابعة ولكنه ما اراد بذلك وجه الله وانما اراد مدح زيد وعبيد والمتقرر عند العلماء ان الله لا يقبل من الاعمال عملا مشروكا بينه وبين غيره - [00:52:08](#) قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه فالله لا يقبل شيئا من الاعمال مشروكا لانه يتعالى عن قبول شيء من العمل اذا كان قد دخله الشرك - [00:52:29](#) هؤلاء الاقسام الثلاثة لا يقبل الله شيئا من اعمالهم بقي عندنا قسم الرابع اسأل الله ان يجعلني واياكم والمسلمين منهم وهم الذين قامت اعمالهم وتعبداتهم القولية والعملية على ساقين ساق الاخلاص وساق - [00:52:48](#) المتابعة فكان الباعث على اعمالهم ارادة وجه الله عز وجل والدار الآخرة وكانت على وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا تغيير ولا تبديل ولا نقصان. ولا نقصان - [00:53:05](#) القاعدة الخامسة والثلاثون كل عمل طرأ على قلب صاحبه الرياء واسترسل معه فهو عمل حابط لفوات شرط قبوله وهو الاخلاص. خلاصته ما حكم العمل اذا دخله الرياء اذا دخل الرياء العمل فما حكم هذا العمل - [00:53:24](#) قالوا لا نقول باطل ولا نقول غير باطل وانما فيه تفصيل وانما فيه تفصيل قالوا اما ان يكون الرياء من اصل العمل واما ان يكون الرياء

طارئا على العمل من اصل العمل يعني ان الباعث له على فعل هذه العبادة انما هو الرياء والتسميع فقط - [00:53:45](#)

وهذا ان شاء الله لا يتصور صدوره من مسلم ان يكون الباعث له على الاعمال والتعبادات ارادة وجه الناس اظن لا قد يكون الرياء يطرأ على المسلم في اثناء العمل لكن من اصل العمل - [00:54:07](#)

هذا يحتاج الى معالجة قلبية طويلة حتى يستقيم تفكير قلبه في سيره الى الله عز وجل فاذا كان الرياء من اول العمل فالعمل حابط كله واما اذا كان الرياء طارئا على العمل فلا يخلو من حالتين - [00:54:19](#)

اما ان يدافعه الانسان ولا يرضى بوجوده في قلبه ويحاول ان يخرج به ويستعيذ بالله عز وجل من ابليس ويلتفت عن يساره ويتفل ويستعيذ من وسوسة الشيطان فهذا مجاهد والله عز وجل قال والذين جاهدوا - [00:54:39](#)

فيما لنهدينهم سبلنا الحالة الثانية ان يرضى به وان يسترسل معه وان يعمل بمقتضاه وان لا يجاهد نفسه في اخراجه فهل يبطل عمله؟ الجواب فيه تفصيل اما ان يكون العمل مما ينبنى اوله على اخره - [00:54:57](#)

واما لا وهذه تحتاج الى تبصرة فيما اظن والله اعلم اما ان يكون من اصل العمل واما ان يكون طاء بان عليه. فان كان من اصل العمل فلا جرم ان العمل كله - [00:55:20](#)

من اوله الى اخره يعتبر باطلا حابطا لفوات شرط قبوله وهو الاخلاص لفوات شرط قبوله وهو الاخلاص. ومن المتقرر عند علماء الاصول انه اذا انعدم شرط الصحة انعدمت صحة المشروط - [00:55:40](#)

واما ان يكون طارئا على العمل اذا كان طارئا على العمل فلا يخلو اما ان يرضى به ويسترسل معه واما ان يجاهده ويدافعه فان جاهده ودافعه فالعمل صحيح ومجرد طروء الرياء مع المجاهدة والمدافعة لا يضر - [00:55:56](#)

لأنها مجرد وساوس شيطانية ونفخات ابليسية قد اخرجها ودافعها واستعان بالله عز وجل عليها واما اذا رضي به واسترسل معه فلا يخلو من حالتين اما ان يكون العمل مما ينبنى - [00:56:23](#)

ينبنى صحة اوله على اخره واما لا فان كان العمل ينبنى صحة اوله على اخره فالعمل كله حابط فامثل الان بثلاثة امثلة او اربعة وان كان لا ينبنى صحة اوله على اخره فالعمل الذي يحبط هو الجزء - [00:56:41](#)

الذي وقع فيه الرياء فقط واما الاجزاء التي قبله فصحيحة والاجزاء التي بعده صحيحة واما الجزء الذي وقع فيه الرياء فهو الذي يعتبر حابطا صورة المسألة واضحة الا في هذه الجزئية - [00:57:08](#)

نضرب عدة امثلة. المثال الاول الصلاة لو ان الانسان صلى الركعة الاولى صحيحة والثانية صحيحة والثالثة صحيحة والرابعة صحيحة ثم احدث في التشهد الاخير فما حكم الركعة الاولى اذا الصلاة من العبادات التي ينبنى صحة اولها على صحة - [00:57:27](#)

اخرها فاذا لم يقع الرياء الا في التشهد صلى الركعة الاولى مخلصا. الثانية مخلصا. الثالثة مخلصا. انما وقع الرياء عنده في التشهد فقط فما الذي يحبط من العمل نقول العمل كله يحبط - [00:57:48](#)

لماذا؟ لانه وقع في عبادة لا يصح اولها الا اذا اصح اخرها فهي عبادة واحدة. ولذلك النية في اول الصلاة تكفي للركعات كلها ام اننا نجد نية في الركعة الثانية - [00:58:07](#)

لان جميع الركعات تعتبر عبادة واحدة فيما انها عبادة واحدة. فاذا متى ما وقع الرياء في اي جزء من اجزائها يعتبر مبطلا للعبادة جملة وتفصيلا المثال الثاني على هذا النوع - [00:58:21](#)

وهو الصيام شهر الصيام لو ان الانسان صام اليوم الاول من رمضان مخلصا وصام اليوم الثاني جميل ولكنه افطر عمدا في اليوم الثالث ثم صام اليوم الرابع والخامس صياما صحيحا. فما الذي يحبط منها؟ من اجزاء هذه العبادة - [00:58:37](#)

اليوم الثالث فقط طيب وما قبله وما بعده اذا رمضان من العبادات التي لا يتعلق اخرها باولها ولا ولا اولها باخرها فاذا رأى في بعض الايام فاذا رأى في بعض الايام - [00:58:57](#)

وتخلف شرط الاخلاص في صيام يوم فانما الذي يبطل هو هذا الجزء الذي وقع فيه الرياء خاصة واما ما قبله من الايام فصحيح واما ما بعده من الايام فصحيحة هذا يجزنا الى مسألة فقهية ان كنتم تريدون كم القاعدة وصلنا؟ رقم كم - [00:59:16](#)

لا زين خالص المسألة الفقهية لعلنا نشرحها في موضع اخر فالشاهد ان هذا هو التفصيل عند اهل العلم وذكر هذا التفصيل الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وجمع من اهل العلم - [00:59:42](#)

والله اعلم القاعدة الخامسة والثلاثون كل عمل طراً على قلب صاحبه الرياء واسترسل معه فهو عمل حابط لفوات شرط قبوله وهو الاخلاص وان جاهده فلا يبطل وله اجر مجاهدته القاعدة السادسة السادسة والثلاثون الاصل في باب التصوير التحريم بكل انواعه الا ما دعت له الضرورة - [00:59:54](#)

او الحاجة الملحة فالضرورات تبيح المحضورات وتقدر بقدرها. التصوير ينقسم الى قسمين اما تصوير من طبيعته الثبوت والدوام والاستمرار واما تصوير من طبيعته الحركة كالتصوير بالفيديو فالذي ارجحه عندي في مسألة التصوير بالفيديو انه امر جائز وليس هو من التصوير الذي - [01:00:21](#)

يدخله التحريم واما التصوير الذي من طبيعته ثبوت فان العلماء قسموه الى ثلاثة اقسام الى تصوير النحت والى تصوير الرسم والى التصوير الفوتوغرافي يعني بالالات الحديثة اما التصوير بالنحت فان العلماء متفقون على تحريمه. كأن يعمد المصور الى زجاجة - [01:00:43](#)

او الى صلصال او الى بلاستيك او الى حجر او الى خشبة ويصيفها على صورة شيء من ذوات الارواح فتكون صورة لها ظل ما معنى لها ظل؟ يعني لو اشعلت الضوء في احد جانبيها لرأيت ظلاً - [01:01:09](#)

ورائها فهذا النوع من التصوير متفق متفق على تحريمه لا يجوز مطلقا وعليه تحمل ادلة التصوير في المقام الاول واما النوع الثاني فهو تصوير الرسم وهو ان يعمد الانسان الى سبورة او الى خرقة بيضاء او الى زجاجة ويرسم عليها صورة لا - [01:01:30](#)
الا ورائها مجرد رسمة وهذا ايضا متفق بين يعني في قول متفق اه على تحريمه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى واما التصوير الذي اشتد فيه خلاف اهل العلم وهو مسألة - [01:01:52](#)

يتجاذبها الخلاف ويحتملها ويصوغ فيها الخلاف وكل يعبد الله عز وجل بما اداه اليه اجتهاد. وهي مسألة التصوير الفوتوغرافي وهو والالتقاط التقاط الصورة بهذه الكاميرات والذي يترجح عندي انه انه لا يجوز. لا ينبغي للانسان ان يمكن - [01:02:07](#)

من تصويره بهذه الصورة. واما التصوير التصوير المتحرك الذي اذا عرضه صار من طبيعته الحركة فان هذا لا حرج ولا بأس ولا بأس به. فان قلت وما الدليل على تحريم التصوير اصلاً؟ فنقول الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:02:27](#)

فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال من ذا الذي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذباباً وليخلقوا ذرة او قال ليخلقوا شعيراً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذاباً - [01:02:46](#)

يوم القيامة المصورون وقال عليه الصلاة والسلام من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة رأى فيها صورة ابراهيم واسماعيل وهما يستقسمان بالازلاف فامر بحكها وطمسها - [01:03:02](#)
قاتلهم الله لم يستقسموا بها ابداً. وانما هذا من من كذب الكفار على ابراهيم واسماعيل وكذلك كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها وفيه شيء من التصاوير. فقال يا عائشة اميطي عني قرامك فان تصاويره لا تزال تعرض لي في - [01:03:21](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه جنب او صورة. ولما جاء جبريل الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وانتظره لم يدخل جبريل البيت حتى اخبره ان نمرقة يعني ان آ غطاء صغيرا او خرقة صغيرة فيها نوع تصاوير فامر - [01:03:40](#)
كالنم الرقتين ان ان تجعل وسادة فتوطنان منتبذتان حتى تخرج عن دائرة التعظيم والادلة في هذا ولله الحمد متواترة. ولذلك احفظوا هذه القاعدة ان الاصل في تصوير ذوات الارواح التحريم. واما من صور الشجر والحجر - [01:04:00](#)

والجبال والماء والنهر والبحر والاعاصير والرياح والبيوت والسيارات فهذا تصويره جائز لا بأس به لقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فمر برأس التمثال. اللي في النمر اللي في الستر هذا قال فمر برأس التمثال ليقطع فيكون كهينة الشجرة - [01:04:19](#)
ولما جاء مصور لابن عباس وسأله عن احكام التصاوير واخبره بعظيم عقوبة المصور بين يدي الله يوم القيامة قال فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روحا وما لا روح فيه. هذا هو الذي يعني اه ترجح عندي وللعبد الضعيف رسالة مختصة - [01:04:39](#)

اسمها تسويق حكم التصوير الفوتوغرافي. فرعته على عشرة ادلة مع بيان وجه الاستدلال وقواعد التشريع. وان الصورة ليعظم حرمة بعضهم صاحبها. فالصور فصور الملوك محرمة من باب اولى لشدة الفتنة بهم. الا ترون ان بعض صور الملوك الان يركع ويسجد عندها -

01:04:59

الجواب بلى فاذا هذه تحرم من باب اولى وكذلك صور المعظمين تعظيم مناصب او تعظيم علم. صور العلماء. ايضا هذي محرمة كيف عبت قوم نوح الاصنام لما صوروا صور الصالحين. فكلما كان صاحب الصورة معظما اما تعظيم ملك ومنصب وسلطان. او تعظيم دنيا وجه ومال او - 01:05:22

وتعظيم حسب ونسب او تعظيم علم وديانة. كلما كانت الصورة اعظم اثرا في الناس واما صورة فراش المدرسة او العامل او صورة الزبال هذه لا يفتن الناس بها كثيرا ولكنها ايضا - 01:05:48

محرمة من باب سد الذرائع. فاذا لا يجوز لنا ان نبقي عندنا صورة. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب في حديث ابي الهياج قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمسها. فان قلت - 01:06:04

وما الحكم في تصوير بعض اعضاء الجسد كتصوير اليد او تصوير البطن او تصوير القدمين فقط فنقول قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصورة الرأس فاذا قطع الرأس فلا صورة - 01:06:24

فلا يحكم على هذا بانه صورة الا اذا كان الرأس مصحوبا. فالرأس لوحده صورة ولو بلا جسد. والجسد كله بلا رأس لا يعتبر لا يعتبر حينئذ صورة ولكن العلماء اجازوا في باب التصوير الفوتوغرافي ما دعت له الحاجة الملحة كالتصوير الجنائي - 01:06:39

التصوير الجنائي او التصوير المعرف بالنفس كتصوير البطاقة والرخصة وحفيظة النفوس وتصوير الشهادات ونحوها مما لا تقوم حاجات الناس الا به لان المتقرر ان الضرورات تبيح المحظورات وان الضرورات تقدر بقدرها والله اعلم. نعم - 01:06:58

القاعدة السابعة والثلاثون الاصل فيما يفعل في المقابر من الامور التعبدية التوقيف على الادلة فاخطر ابواب الشرك كل القبور فان احكمناه فقد كفينا. لان اعظم سور الشرك من اين خرجت - 01:07:17

من المقابر فلو اننا احكمنا كيفية التعامل مع المقابر كان ما في ولا صورة من صور الشرك ظهرت في واقع الناس اعلموا رحمكم الله ان المسلمين في التعامل مع مقابرهم - 01:07:33

وسط بين ها بين من غلى وجفى التعامل مع القبور فيه وسطية اسمعوا يا اخواني الكرام بيض الله هذه الوجوه وجعل هذه الوجوه موفقة حرم الشارع علينا ان نبول بين المقابر تعظيما لها ولعن سكنها - 01:07:47

ولا لا وحرم الشارع علينا ان نجلس على القبر. تعظيما لمن فيه احتراماً لمن فيه تقديراً لمن فيه وحرم الشارع ان نمشي بين القبور بالنعال الا اذا كانت حرارة او او شوك او خوف تأذي بشيء معين لا بأس به - 01:08:10

هذا الذي حرم علينا ذلك كله احتراماً للمسلم المدفون في القبر هو الذي حرم علينا الكتابة على القبر وحرم علينا رفع القبر وحرم علينا ان نبني على القبر وحرم علينا تجسيسه وحرم علينا الطواف حوله وبناء المساجد عليها - 01:08:30

والصلاة عندها. اذا الشريعة الاسلامية لم تحتقر القبور وتبتذلها لدرجة الاهانة ولم تعظمها حتى ترفعها الى درجة الاوثان والاصنام. وانما نحن نتعامل معها بالوسط فلا تهينها ولا تعبدنا لا نمشي بينها بالنعال ولا تركع وتسجد عندها - 01:08:50

فهذه هي الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطاء امة وسطا هذه القاعدة تنص على ان الانسان لا يجوز له ان يفعل شيئا في المقابر لا عملي لا شيئا عمليا ولا قوليا الا بدليل - 01:09:08

الا بدليل بمعنى ان اي انسان تصرف في المقابر بتصرف لا دليل عليه فانه يعتبر مبتدعا طبعاً اذا تصرف تصرفاً تعبدياً بمعنى ما حكم الصدقة في المقابر نقول الاصل ان الصدقة في المقابر محرمة وبدعة - 01:09:24

بانه فعل شيء ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ما حكم البناء على القبور والتجسيس والكتابة؟ الجواب لا يجوز ان نفعل في المقابر ولا في القبور ولا حول القبور ولا على جدران المقبرة. شيء شيء الا وعلى ذلك الفعل دليل من الشرع. حتى -

فان العلماء منعوا منعوا زخرفة جدار القبر بالرخام والجص سدا لزريعة زخرفة القبور وحرموا على من يريد التخفيف ان يطوف حول المقبرة لانها طريق صالح للجري. قالوا لا يجوز. سدا لذريعة الطواف - [01:10:03](#)

حول قبر من القبور في يوم من الايام فاذا رأينا تعامل العلما مع المقابر وجدناه تعاملنا مبنيا على القطع وعلى سد الذرائع وعلى التحريم وعلى التبديع لانه لو فتح باب - [01:10:22](#)

الباب فكل احد يفعل في المقابر ما يريد فاننا سوف نصل الى الدرجة التي لا تحمد عقباها وسيكون بابا ينفتح علينا فيه الشرك والوثنية. رأيت انسانا اذا دخل المقبرة خلع نعليه مع ان بينه وبين القبور مسافات بعيدة. لكنه يخلع - [01:10:36](#)

نعليه هذا فعل ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فخلعه لنعليه احتراما وتعظيما لهم هذا من البدع محرم عليك ان تمشي بين القبور. هنا قبر هنا قبر لا تمشي بينها بالنعال. اما اذا كان بينك وبين القبور مسافة ليس فيها قبور فمن - [01:10:56](#)

داعي الى ان تخلع نعليك. فنحن اذا شددنا في هذه المسائل الصغيرة فاننا سنكفي تلك المسائل الكبيرة لكن لو تساهلنا في التجويس مثل هذه الافعال والتصرفات لوقعنا فيما لا تحمد عقباه. رأينا ان سئلنا يوما من الايام عن انسان - [01:11:14](#)

يقصد ان يدخل الى المقبرة باليمنى ويخرج باليسرى يدخل الى المقبرة باليمنى ويخرج باليسرى. هذا فعل شيع في المقابر ليس عليه دليل. والاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف هذا الفعل يعتبر من البدع المحدثه المنكرة التي ما انزل الله بها من سلطان. سئلت سئلت

بعض اللجان والمجامع الفقهية عن - [01:11:33](#)

طاعة ارض المقبرة او عن وضع اشجار بين القبور فافتوا بماذا فافتوا بالمنع بل انهم يحرمون وضع الاغصان الرطبة على القبر ويجعلون وضعها للنبي صلى الله عليه وسلم من باب الخصوصية - [01:11:58](#)

كما شرح وبين ذلك في موضع اخر. فاذا اذا نظرت الى تعامل الشريعة مع المقابر وجدته التعامل الضيق الذي الصغيرة حتى لا نقع بالكبيرة فلو اننا اعتمدنا هذه القاعدة لكفيها بلاء عظيما وشرا مستطيرا لان اغلب صور الشرك انما جاءتنا - [01:12:14](#)

من القبور والمقابر. نعم القاعدة الثامنة والثلاثون زيارة القبور شرعية وشركية فالشرعية ما كان قصد الزائر فيها اتباع السنة الاخرة والدعاء للاموات وما عداه فممنوع. واضح القاعدة التاسعة والثلاثون كل كل ما يدعو في الحال او المآل الى تعظيم القبر -

[01:12:36](#)

فيمنع كذا جسيصه والكتابة عليه ان تجسيسه قد تدعو الى تعظيمه ولو بعد مئة سنة انا ما اقول ان الناس اذا فعلوا هذا سيقع الشرك غدا ربما لا يقع الشرك بسبب فعلك هذا الا بعد مئة سنة او عشرة قرون الف سنة - [01:13:02](#)

لكن وكما فعل قوم نوح فلما صوروا تصاوير فلما نصبوا تماثيلهم لم تعبد حتى هلك هذا القرن وجاء من بعدهم ثم عبت فاذا ما عبت الا بعد قرن من الزمان. لان بعض الناس هداه الله اذا انكرنا مثل هذه الافعال - [01:13:20](#)

انتبهوا بعض الناس اذا انكرنا مثل هذه الافعال قالوا انتم تجعلون الناس مشركين من الذي سيعبد هذه الصورة يا رجل صورة ملك انا ادري والله ما تضر ولا تنفع. انا اقول انت الان فتحت الباب. انت الان ايقظت الشرارة. فربما لا تكون نارا مضطربة الا بعد خمسين -

[01:13:39](#)

او ستين او مئة او مئتين الى الف سنة فاذا نحن مأمورون شرعا باخماد وسائل الشرك وليسنا مأمورين بفتحها فلا يجوز لاحد ان يترخص بوسيلة من وسائل الشرك بحجة ان الناس - [01:13:57](#)

يعرفون انها شرك وانها لا تعبد من دون الله لاننا لا نتكلم عن زمنك وانما نتكلم عن تلك الاجيال القادمة توفي ملك في بلاد مجاورة فقام بعض الرسامين برسم صورة هذا الملك - [01:14:10](#)

وهو مول ظهره وقد كتب عليه كتابات يعني اين تذهب ارجع وسلم علينا وغيرها صورة هذا الملك بهذه الصورة ها صارت فتنة عظيمة لكثير من ضعاف الدين والعقيدة ونحن لا نزع ونحن لا نزال في زمن التوحيد في زمن المصور لم يمت حتى المصور لم يمت

- [01:14:26](#)

فمنهم من سعى الى تصوير نفسه بجوار هذه الصورة ومنهم من سعى الى تقبيل اقدام هذا الملك يقبل قدمه ويصوره. ومنهم من صار يبكي بكاء مرا اذا مر على هذه الصورة لانه يتذكر هذا الملك. اذا كانت تلك الافعال - [01:14:52](#)
في زمن التصوير فكيف بالاجيال والازمنة القادمة مع خفاء التوحيد لانه كلما اقترب يوم القيامة كلما خفي التوحيد وانطمست انوار النبوة لان الساعة فلا تقوموا ها وفي الارض رجل يقول الله الله. يقول النبي وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض احد يقول الله -

[01:15:10](#)

الله ما احد يعرف الله. فاذا كلما اقترب قيام الساعة كلما ضعف نور النبوة. ولذلك فالواجب علينا ان نهدم هذا الجدار او ان نطمس هذا الصورة ولا شأن لنا بكلام الناس فيما - [01:15:32](#)

يستقبل نعم قلتم كتجسيصه والكتابة عليه والبناء عليه ودفنه في المسجد وتزويقه بالرخام. القاعدة الاربعون كل عمل يتضمن القبر فيمنع هذه الجهة الاخرى. هم. هذه جهة الاحترام والتقدير. ماضي جميل - [01:15:46](#)

كل عمل يتضمن اهانة القبر فيمنع كقضاء الحاجة بين القبور او القعود عليها والمشي بينها بالنعال او الوطء عليها ونحو ذلك القاعدة الواحدة والاربعون الغلو في الدين اصل كل بلية فلا تغلو في دينكم واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبل - [01:16:05](#)

لكم الغلو في الدين لا سيما في امر الاموات الغلو هو شيطان هذا الغلو هو هو الشيطان الملعون المريد الذي يقف وراء كل مخالفة عقدية او عملية جميع من خالف في مسائل عقدية انما سبب مخالفته الوقوع في الغلو - [01:16:26](#)

وجميع من خالف في مسائل عملية انما سبب مخالفته الوقوع في الغلو ولذلك حذرنا الله عز وجل منه بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وَاخبر الله عز وجل ان من قبلنا انما هلكوا بسبب الغلو. فقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - [01:16:49](#)

والادلة المحرمة على الغلو كثيرة فما عبدت الملائكة الا بالغلو وما عبد الانبياء والشمس والقمر والشجر والحجر الا بالغلو وما مثلت الممثلة صفات الله بصفات خلقه الا بالغلو وما عطلت المعطلة صفات الله الا بالغلو - [01:17:12](#)

وما انكر القدر الا بسبب الغلو. ولا خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة وتمشعرت الاشاعرة الا بالغلو وما اخرج المسلم من دينه بالتكفير الظالم والاعتداء على دينه الا بسبب الغلو. فهذا الغلو هو بوابة الفتنة - [01:17:30](#)

التي يقف وراء كل مخالفة عقدية او عملية ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اعظم اسباب الفرقة هو الغلو في الدين الغلو في الدين هو اعظم اسباب الفرقة - [01:17:51](#)

اعظم اسباب الفرق ولو نظرت الى عقائد هذه الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة لوجدتها غلت على صورتين اما غلوا على زيادة وانما غلو بنقص وجفاء لان الغلو له صورة غلو في الزيادة وغلو بالنقص - [01:18:07](#)

فالذي يصلي الظهر خمسا تعبدا لله هذا عند غلو بالزيادة. والذي يقصدها ثلاثا هذا عنده غلو بالنقص. فالغلو ليس دائما صورته الزيادة بل قد يكون صورته النقص كيف عبد عزيز - [01:18:25](#)

كيف عبت اليهود عزيرا؟ لما قالت عزيز ابن الله. اذا هنا غلو كيف عبت النصارى ابن مريم؟ وقالوا هو الله وابن الله وثالث ثلاثة. لما غلوا فيه كيف عبد قبر السيد البدوي العيدروس الست زينب الحسين - [01:18:40](#)

كيف عبت قبورهم؟ لما حصل الغلو. فاذا لا بد من تربيتنا على على الحذر من الغلو فما وقع عابد في الغلو الا افسد عبادته جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته - [01:18:59](#)

فلما اخبروا بها فكأنهم تقالوها قالوا واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فانه قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا - [01:19:15](#)

فاصلي الليل ابدًا. فاصلي الليل هذا ليس غلو لكن الغلو فيه كلمة ابدًا هذا غلو هذا غلو في التعبد هذا غلو يفسد التعبد ويجعل العبد ينقطع عنه وقال الاخر انا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدًا - [01:19:27](#)

وقال الذي بعده انا اصوم الدهر ولا افطر ابدًا. السنة كلها ما افطر فيها ولا يوم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا صعد

المنبر لانها قضية خطأ في منهج قضى خطأ في منهج ودائما الاخطاء المنهجية - [01:19:45](#)

يجعل لها خطبة مستقلة وخاصة لان خطبه اما راتبه كخطبة الجمعة والعديد او خطب عارضة وهي تصحيح في اخطاء منهجية. قال فحمد الله واثنى ثم قال اما بعد فما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ اما اني لاعلمكم بالله واخشاكم او قال لاتقاكم له ولكني اصلي -

[01:20:00](#)

وارقد الله ابعد الغلو في قوله ابدا. قال لا وارقد. حذف كلمة ابدا وجعل مكانها وارقد. اما اصلي ابقاها على حالها اصوم وافطر بدل كلمة ولا افطر حذف اللام وقال وافطر واتزوج النساء فلم فمن رغب عن سنتي فليس مني. ما في غلو - [01:20:21](#)

في الدين حتى ولو في مجال العبادات اياك ان تغلو حتى في الصلاة لا تغلوا. ولذلك المتقرر عندنا ان قليل العمل الدائم خير من الكثير المنقطع. لو انك تقوم في ليلة من الليالي مئة ركعة ثم تبقى - [01:20:44](#)

طيلة حياتك او سنة كاملة وانت مال وفاتر عن قيام الليل لكان قيامك كل ليلة ركعة واحدة خير من هذه المئة ركعة. لان العبرة عند

الله في الاعمال بكيفية ودوامها واستمرارها لا باعدادها وكثرتها - [01:20:59](#)

لا باعدادنا وكثرتها مدري كلامي واضح واضح؟ اخر شيء قلته ما هو لا بكثرتها ولذلك اختلف السلف رحمهم الله ايهما افضل ان

يضحى الانسان باضحية واحدة كبيرة سميعة صفاتها الشرعية كلها فيها وفرة - [01:21:17](#)

لكن قيمتها يستطيع ان يذبح به اضحيتين لكن هزيلات ايهما احسن اضحية متوفرة مستثمرة كاملة صفاتها اولى اضحيتين اضحية واحد لان العبرة عند الشارع بالكيفية لا بالعدد فاهتم ماذا؟ ايهما احسن؟ ان تعتق عبدا جلدا نافعا صالحا للعمل والجهاد او تعتق بثمانه

عبدین مريضين - [01:21:49](#)

عبدا واحدا ايهما احسن ان تقرأ في نصف ساعة نصف جزء لكن بتدبر وتمهل وتعقل ام ان تسرع في قراءتك في نصف جزء تستطيع

ان تقرأ جزئين اذا الكثرة لا تنظر لها في مسائل العبادات - [01:22:15](#)

وانما اذا اردت ان تفعل عبادة فعليك بالنظر الى ايش؟ الى كیفيتها ودوامها واستمرارها. وعلى ذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم

على عائشة وعندها فلانة تذكر من صلاتها انتبهوا ترى بسأل اقول ايش قلت - [01:22:32](#)

تذكر من صلاتها فقال من ما هذه يا عائشة؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها فقال مه يا عائشة اي اصمتي عن هذا الكلام كفي عن هذا

الكلام لا تعجبي بحالها. عليكم من الاعمال بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليه اي العمل - [01:22:47](#)

ما داوم عليه صاحبه. ليست العبرة بالكثرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام في المسجد فرأى حبلا ممدودا بين

ساريتين عمودين فقال ما هذا الحبل؟ قالوا لاسماء تصلي - [01:23:08](#)

بنت ابي بكر رضي الله عنه قالوا لاسماء تصلي فاذا عجزت امسكت به. فقال حلوه هذا غلو حلوه ليس هذا الذي يريد الله عز وجل

منا قال حلوه ليصلي احذكم نشاطه فاذا عجز او فتر رقد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث انس اذا نعس

احذكم - [01:23:22](#)

ثم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احذكم اذا صلى وهو ناعس فانه لا يدري لعله يذهب كي ما يستغفر فيسب نفسه

وقد حصلت هذه قد حصلت هذه - [01:23:43](#)

اذا لا ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه المجاهدة التي تخرجه الى دائرة الغلو. احذروا يقول صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام

البخاري من حديث ابي هريرة ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا - [01:23:59](#)

وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالقصد القصد تبلغوا يا اخوان القصد القصد تبلغ ثلاث ركعات من كل

ليلة ركعتا شفع وركعتا وتر تداوم عليها الى ان - [01:24:14](#)

روحك الله عز وجل خير لك من ان تصلي ركعات طويلة ثم تنقطع بقية عامك او بقية اسبوعك او بقية شهرك لا تصلي نعوذ بالله من

الغلو. امين. القاعدة الثانية والاربعون كل من اتخذ انتظروا في في قاعدة في الوسطية - [01:24:31](#)

لا هي بعد الغلو طيب ماشي ماشي فيما بعد. نعم. نعم كل من اتخذ بينه وبين الله وسائط يدعوه في كشف الملمات وتفريج الكربات

واغاثة اللهفات فقد اتخذهم اربابا مع - 01:24:51

الله تعالى ماشي كالذين يدعون القبور ويدعون الحسين القاعدة الثالثة والاربعون كل من سخر واستهزأ بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كاستهزائه بالقرآن او بالواجبات وتحريم المحرمات كاللحية ونحوها فقد كفر اجماعا. قال الله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله كنتم - 01:25:06

تستهزئ لا تعتذر وقد كفرتم بعد ايمانكم فكل من استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي بشيء من الشرع فانه خالع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية - 01:25:30

القاعدة الرابعة والاربعون كل من ابغض تشريعا ثابتا من الدين بغضا قلبيا على انه تشريع فقد كفر وخرج من الملة كبغضه للصلاة او الزكاة او للصوم ونحوها. بغض تشريع لا كراهية استثقال - 01:25:41

لان من الناس من يخرج الزكاة ما له مستثقالا لمحبهه للمال فهذا لا يكره حقيقة الزكاة وانما يستثقلها فهذه كراهية استثقال. فهذه لا تؤثر ولكن يجب على الانسان ان يخرجها من قلبه تعبدا لله - 01:25:59

عز وجل ولكن من ابغض الشريعة بغض تشريع فان هذا في الحقيقة خالع الرفقة الاسلام من عنقه بالكلية فان قلت فان المرأة تبغض ان يتزوج عليها زوجها مع ان الزواج الثاني - 01:26:14

مما اباحه الله فنقول هذا بغض غير لا بغض تشريع هذا بغض غير لا بغض تشريع لم يحملها هذا البغض على كراهية شريعة الله في هذه الجزئية. ولكنها تكره ان يشاركها غيرها في زوجها. ففرقوا بين البغض - 01:26:30

الذي يكون داعيه التشريع فهو يكره الصلاة لذات الصلاة. يكره الزكاة لذات الزكاة لا استثقالا ولا اذا سمعت المؤذن لصلاة الفجر وانت تحت الفراش الدافئ هل سوف تجد في قلبك العزيمة الصادقة - 01:26:48

في كل ليلة على انك سوف تقوم وتصلي؟ الجواب احيانا نجاهد انفسنا مجاهدة ونحن في قلبنا من الثقل ما الله به عليم لكن الواحد يجاهد نفسه مجاهدة ولا يرضى ولا يستسلم - 01:27:06

ما بالقاء الشيطان واطروحاته. فهذا فهذا ليس كراهية تشريع وانما استثقال للفعل. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام اه يقول صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة - 01:27:19

الا اخبركم يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اه الا اخبركم بما يرفع الدرجات ويحط الله به الخطايا حديث ابي هريرة لا يا رجل عن ابي هريرة رضي الله الا اخبركم بما يمحو الله به الخطأ وبموسى - 01:27:33

ابو موسى الاشعري نعم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على ايش اشمعنى المكاره يعني على البرد يعني انك تستخدم الماء في وقت لا تريد انت - 01:27:52

ان تستخدمه فهل هذه الكراهية ترى هي التشريع الجواب لا وانما استثقال له معنى اخر نعم القاعدة الخامسة والاربعون كل من اطاع العلماء والامراء في تحرير ما حرم الله او تحريم ما احل الله وهو يعلم بمخالفة - 01:28:08

متعمدا مقدما لقولهم فقد كفر قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله في جامع الترمذي من حديث علي لما سمع عدي بن حاتم عفوا من حديث عدي لما سمع هذا الكلام - 01:28:29

لما سمع هذه الاية قال يا رسول الله انا لسنا نعبده فقال صلى الله عليه وسلم اليس يحلون اليس اليسوا يحلون لكم ماء حرم الله فتحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله - 01:28:45

فتحرمونه؟ قالوا نعم. قال تلك عبادتهم فمن اطاع عالما من العلماء في تحليل شيء من الحرام او تحريم شيء من الحلال وهو اي السائل عالم بمخالفة الحاكم. عفوا بمخالفة العالم لشريعة الله. مقدما لقول هذا العالم على - 01:29:00

قول الله ورسوله فقد اتخذ هذا العالم ربا من دون الله عز وجل والشرك الذي وقع فيه هو شرك الطاعة ترك الطاعة نعم وما وما اكثر هؤلاء وما اكثر هؤلاء - 01:29:17

لكن احيانا يأتي العامي الذي لا يعرف شريعة الله فيفتيه العالم بغير حكم الله فيقبله العامي جهلا منه. انه مخالف لشريعة الله هذا لا

شيء لا شيء عليه القاعدة السادسة والاربعون كل من اعتقد ان في وسع احد من المكلفين الخروج عن شريعة الله تعالى وانها تسقط عنه السقوط المطلق - [01:29:30](#)

ولا تلزمه فقد كفر. كما يفعله الصوفية من ان بعض اوليائهم اذا بلغوا مرحلة من المراحل سقطت عنهم تكاليف الشرائع كما كانوا يقولونه في الحلاج وغيرهم يقولون بان الشرائع سقطت عنه بمعنى انه لا يصلي ولا يزكي ويرى الناس يصلون جماعة وهو منسحق في اخر المسجد - [01:29:53](#)

خلاص سقطت عنه الصلاة لانه بلغ مرتبة من مراتب الولاية لا يلزم لا فيها لا بصوم ولا بصلاة ولا بحج ولا بعمره ولا ولا بتقصير ثياب ولا تربية لحى ولا غيرها من الشرائع - [01:30:13](#)

ويستدلون على ذلك بان الخضر كان خارجا عن شريعة موسى وغير ملزم بمتابعة موسى مع انه في زمنه وهذا استدلال خاطى لان شريعة موسى ورسالة موسى كانت تخص بني اسرائيل كانت تخص بني اسرائيل والخضر نبي مستقل له شريعته الخاصة في اصح قول اهل العلم وليس مبعوثا لا لموسى ولا موسى مبعوثا - [01:30:27](#)

للخضر وانما لان الخضر ليس من بني اسرائيل حتى تشمله شريعة شريعة موسى عليه الصلاة والسلام. لكن في شريعة محمد لا يسوغ لاحد ان يزعم انه يخرج عن دائرة التشريع وعدم لزوم التكاليف - [01:30:53](#)

يروى في ذلك قصص وهي ان بعض السلف الصالح خرج الى بركة فجاءت سحابة عظيمة وغطت عين الشمس غطت الافق وسمع صوتا يناديه من هذه السحابة يا فلان ابن فلان قد اسقطت عنك تكاليف الشرع - [01:31:09](#)

فقال له اخساً عدو الله فانما انت ابليس فتلاشت السحابة ورجع نور الشمس وناداه مناد كيف عرفتني وقد اظلمت سبعين قبلك كيف عرفتني وقد اظلمت سبعين قبلك بهذا قال ما سقطت عن من هو خير مني محمد صلى الله عليه وسلم - [01:31:30](#)

ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الصحابة ولا وتسقط عني انا وش يعني يعني لا يبلغ الانسان مبلغ هؤلاء في التعبد والايمان فكيف تسقط عني انا؟ فانما هي تلبيس - [01:31:50](#)

فانما هو تلبيس ويروى عن الحلاج اعمالا عظيمة وهي انه كان ربما بال في المسجد وتبرك الناس ببوله وربما كان يدخل بالجبة

للمسجد فيغزها ويقول انما حله فيها هو يعني الله يعني ان الله حل في هذه الجبة وصار يتحرك فيها - [01:32:05](#)

الشاهد يا اخواني ان هؤلاء تصدر منهم افعال هي في حقيقتها افعال جنونية لا يتصرفها المجانين الا المجانين نعم القاعدة السابعة والاربعون. طيب فان قلت اوليس المجنون خارج عن دائرة التكليف والتشريع - [01:32:25](#)

فكيف تقول ان الشريعة ما تسقط عن احد الجواب دل الدليل الشرعي على ان المجنون غير مكلف وان قلم التكليف مرفوع عنه مرفوع عنه لفوات شرط التكليف وهو العقل واما غيره من هؤلاء فعقولهم معهم ويدعون ارتفاع التكليف مع عدم وجود دليل يرفعها

- [01:32:44](#)

عنهم فنحن نتكلم عن ارتفاع التكليف عن شخص بلا بلا دليل نعم القاعدة السابعة والاربعون كل من اعرض عن دين الله تعالى

الاعراض كل من اعرض عن دين الله تعالى الارادة المطلق - [01:33:09](#)

فلا يتعلمه ولا يعمل به فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية. لقول الله عز وجل والذين كفروا عما انذروا معرضون والاعراض عن

الدين ينقسم الى قسمين الى الاعراض المطلق والى مطلق الاعراض - [01:33:25](#)

فالاعراض المطلق هو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك لا يتعلم كيفية صلاة ولا كيفية زكاة ولا كيفية

حج ولا يطلب شيئا من علم الدين ابدا. فهو معرض الاعراض المطلق عن شريعة - [01:33:41](#)

في الاسلام علما وعملا فلا يتعلم ولا يعمل. هذا النوع من الاعراض يخرج العبد عن دائرة الاسلام واما مطلق الاعراض فهو بعضه وهو

الاعراض عن بعض الدين دون بعض. بمعنى انه لم يعرض عن الصلاة - [01:33:56](#)

علما وعملا ولم يعرض عن الزكاة علما وعملا ولا عن الحج علما وعملا لكنه اعرض عن تعلم عن تطبيق للحية فهو معرض عن تطبيقها

عن تعلم ادلتها معرض عن ترك التصوير - [01:34:11](#)

ولا ويأبى ان يسمع الادلة يقول لا تعلمونا لا اه يعني نحن سوف نصور فهو معرض عن بعض الشرع فالاعراض الذي يعتبر ردة وخلعا للاسلام من عنق صاحبه انما هو الاعراض المطلق فهو يعرض الاعراض المطلق عنك - [01:34:25](#)

كل الدين علما وعملا. واما الاعراض الذي يعتبر كبيرة او يعتبر محرما فهو مطلق الاعراض ما الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء الشيء المطلق هو كل الشيء مطلق الشيء وبعضه - [01:34:41](#)

يعني مثلا لو قلت يا بندر انا احبك الحب المطلق يعني مئة بالمئة لكن لو قلت احبك مطلق الحب فهنا واحد في المئة المية فبعض الشيء نصفه بانه مطلق الشيء - [01:34:59](#)

كل شيء نصفه بانه الشيء المطلق مرتكب الكبيرة اهل السنة يعطونه ماذا ويسلبونه ماذا اهل السنة يعطونه مطلق الايمان يعني بقي معه شيء من الايمان لكن لا يعطونه الايمان المطلق اي كل الايمان - [01:35:16](#)

هذه عبارات لابد من فهمها لكثرة دورانها على لسان اهل السنة والجماعة. فالاعراض المطلق مخرج مطلق الاعراض كبيرة من كبائر الذنوب. نعم القاعدة الثامنة والاربعون كل من والى الكفار الموالة القلبية لنصرة كفرهم وعاونهم على المسلمين بغضا للدين وكراهية - [01:35:35](#)

فقد كفر وارتد. لقول الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - [01:35:56](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة وتقدم اظن منكم تناقشنا فيها تقدم فيها بعض التفاصيل التي لا بد من فهمها وهي ان الموالة التي تعتبر ردة وكفرا هي الموالة التي اجتمع عليها موالة الظاهر وموالة - [01:36:15](#)

الباطن فهو يواليهم لمحبة انتصار كفرهم على الاسلام ولمحبة عقيدتهم وطقوسهم الوثنية الكفرية ولكراهيته الكراهية القلبية للاسلام والمسلمين. نعم القاعدة التاسعة والاربعون كل من ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز الحكم عليه بالخروج منه الا بيقين. فمن - [01:36:31](#)

الا بيقين فمن شككنا في بقاء اسلامه فالاصل اسلامه الا بدليل. هذي القاعدة اللي فيها رسالة خرجتها على مئة فرع مئة فرع اشياء اختلف العلماء في حكم الكفر بها وبينت انه لا - [01:36:55](#)

يكفل صاحبها وان التكفير فيها ليس بصحيح وبينت الادلة في هذه الرسالة اسمها فيما اظن رسالة في شرح قاعدة من ثبت اسلامه بيقين لا ينزع عنه الا بيقين وهي تحقق الانا وهي تحقق الان في مصر - [01:37:14](#)

فالشاهد انه لا يجوز للانسان ان يخرج من ان يخرج الانسان من دائرة الاسلام الا بيقين لما؟ لانه ثبت اسلامه بيقين واليقين لا يرفع بالشك بل لا يزول اليقين الا باليقين - [01:37:30](#)

فاذا شككنا في سبب كفره فلا نستعجل في تكفير احد من الناس مشكوك في كفره الا بعد ان نتأكد عن الا ان نتأكد آآ عن السبب وتثبت انه خالع ربة الاسلام من عنقه - [01:37:46](#)

جزما ويقينا فحينئذ نكفره يا ليت يا ليت قومي يعلمون هذه قاعدة عظيمة لابد في هذا الزمان خاصة ان ننتبه لان هناك اناسا شبابا هدامهم الله يتخوضون في دين الناس ويخرجون الامم والطوائف. لم يعد اخراجهم من الدين صار مقصورا على افراد - [01:37:59](#)

على افراد وانما صاروا يخرجون امما وطوائف وبلاد وبلاد يخرجونها من دائرة الاسلام في لحظة وكأنه يفتي العضلات ويثبت للناس علميته اهل المملكة كفار اهل الاردن كفار ويبدأ يخرج الامم والامم واهل البلاد - [01:38:20](#)

وفيها ملايين من المسلمين ذكورا واناثا صغارا وكبارا يخرجهم هذا الحمار من دائرة الاسلام الثابت لهم باليقين الى دائرة الكفر في كلمة واحدة وهو متكئ على اريكته وكأن الامر شربة ماء - [01:38:40](#)

كفروا الحكام وكفروا العلماء وكفروا الطوائف والامم واهل البلاد فكثرت تكفيرهم وتخوضهم في دين الناس هذا خطير جدا يا اخواني هناك حديثان في السنة اذا قرأتهما يقف لهما شعر رأسي - [01:38:57](#)

واتبين ان الشريعة حفظت يعني حفظت حفظت دين الناس وسدت الباب من التلاعب الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم للحروقات من نحو من جهة الحروقات من جهينة - [01:39:15](#)

كشيرة قوما كفار قال فادركت رجلا منهم فلما رأى شعاع السيف قال لا اله الا الله اخر اسلامه الى ان هزم طار السيف فوق رأسه انا وانتم نظن ان اسلامه - [01:39:32](#)

خوفا هذا هو الظن الذي ظنه اسامة قال فعلوته بسيف حتى برد قتله جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [01:39:54](#)

ثبت اسلامه بيقين انه نطق بها كيف تقتله كيف تخرجه عن دائرة الاسلام مجرد الظن قال يا رسول الله انما قالها متعوذا اي خائفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا - [01:40:09](#)

يعني كان يكفيك ان تقبل منه نطق اللسان فلماذا تتكلم في شيء في قلبه شيء خفي عنك هل سمعت لسانه ينطق بها نعم اذا كان الواجب عليك ان تكف سيفك عنه - [01:40:28](#)

بمجرد سماعك للسانه لا يلزم ان تسمع قلبه ونطق بها ام لا شأن لك بقلبه. امور القلوب الى الله يا اسامة كيف تفعل بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة - [01:40:42](#)

يا رجل اذا كان هذه الظروف حرمت قتل هذا الذي نطق بالشهادة. مع هذه الظروف فكيف بالمسلم الامن في بلده الهادي في دينه الذي لم يصدر منه كفر ولا ردة - [01:40:54](#)

وهؤلاء ينصبون عليه بالتكفير وينصبون عليه اه الاخراج من الملة كيفما اتفق هكذا شهوة فقط يريدون تحقيقها او غيظا يريدون تنفيسه في صدور الناس واديان الناس هذا الرجل هو الذي يعني - [01:41:09](#)

ينبغي عقوبته وزجره لذلك يقول قائلهم اول من سنأكل انتم ويهددون بلاد التوحيد ويهددون بلاد الحرمين ويهددون اهل السنة والجماعة اذا تحالفت اهل السنة فاذا تحالفت بعض بلاد الاسلام مع الكفار لصداية هؤلاء قالوا هؤلاء مرتدون لانهم يظهرون ويوالون الكفار على - [01:41:27](#)

اخوانهم المسلمين فاذا انت الذي جعلت هذه الدول تتحالف معهم عاديتك كثرة تهديدك تفجيرك في بلادهم هو الذي جعلهم يتحالفون معه. مع انه لا يجوز ذلك لكن الضرورات يقال فيها ما لا يقال في - [01:41:52](#)

حال السعة والاختيار الحديث الثاني حديث المقداد ابن الاسود في الصحيحين يقول قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها. شف كيف الظروف - [01:42:07](#)

كافر وقطع يدي ثم لاذمني بشجرة لاذمني بشجرة فقال اسلمت لله دخل بالاسلام هذه الظروف ظروف حرجة مستسلم قاطع يدي يدي تنزف دما اصابعي اراها ولكن منفصلة عني. كفي اراه ولكن منفصل عني. من فصله هو هذا الذي لاذمني بشجرة واستسلم والقي سيفه - [01:42:25](#)

يا الله يا الله افأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها يعني ما قالها قبل القطع قالها بعد القطع - [01:42:50](#)

افأقتله؟ قال لا تقتله فان قتله فانك فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال وهذا من احاديث الوعيد التي تمر ولا تفسر ولا تفسر اي انه يوم القيامة انت تأخذ مكانه قبل - [01:43:11](#)

كلمته التي قال وهو يأخذ مكانك وعملك هذا دليل على ماذا؟ على انه لا يجوز التخويف في دين الناس وتكفير الناس بالظنة والهوى والشهوة وان اعظم ما تواجهه الامة الان خطرا هو هذا التكفير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل رمى رجلا بالكفر وليس كذلك الا حار عليه - [01:43:34](#)

في الحديث الاخر قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما واعظم سباب المسلمين تكفيرهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فالواجب كف اللسان عن هذه الافة العظيمة وعدم التخويف فيمن ثبت اسلامه بيقين - [01:43:55](#)

ولا نخرجه عن دائرة هذا اليقين الا بيقين اخر احسن الله اليكم شيخنا القاعدة الخمسون كل من اعتقد عدم اخر قاعدة خلاص خمسة يلا كل من كل من اعتقد عدم صلاحية الدين للحكم والتحكيم والعمل به في واقع الناس. فقال مثلا لا يصلح الاسلام للقرن العشرين -

او للقرن الحادي والعشرين فقد كفر اي نعم مثلا هذا هو وكل من اعتقد ان الدين الاسلامي لا يصلح تطبيقه في جزء من اجزاء الزمان فانه لا جرم يكون كافرا وقد كثرت هذه الدعاوى - [01:44:36](#)

بالدين في الاسلام وصالح لكل زمان ومكان. ولذلك هذه الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم قضى الله عز وجل ان يكون صاحبها هو خاتم الانبياء والمرسلين لانها شريعة سوف تمتد - [01:44:51](#)
صلاحيته الى ان يرث الله الارض ومن عليها والله اعلم. وصيتي لكم بحفظ هذه القواعد والذي لا يستطيع ان يحفظها منثورة فعليه بالارجوزة العقدية يحفظها من باب تحفيزكم على حفظ المنظومة لعلني - [01:45:03](#)
اقرأ لكم بعضها او كلها لا ها لا كلها لا لان الوقت ضيق لكن لكن نقرأ لكم بعضها ان كنت حافظا لبعضها او نلجأها الى وقت اخر لا زد فصلنا في بعض القواعد التي اجملناها في - [01:45:22](#)

لا لا بأس في بعض القواعد سنمر عليها مرور الكرام خمسون تكفيها باذن الله اليوم خمسون قاعدة من اصول اهل السنة والجماعة نفعني الله واياكم بها يقول الناظم الحمد لله على ما قدره حمدا به عز حياة الآخرة - [01:45:44](#)
والحمد ثم الصلاة والسلام كلما اضاء نجم في السماء واضلم على النبي الهاشمي المصطفى واله وصحبه ومن قفا فهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة فخذها مني سهلة ولتنهي لي وصحح الاخلاص للرب العلي. قاعدة لا يؤخذن المعتقد - [01:46:03](#)
الا من النص الصحيح المعتمد بفهم اصحاب النبي المصطفى واله والتابعين وصحبه والتابعين الحنفاء. وليس للعقل الضعيف مدخل بالغيب ايا كان اصل ينقل وهكذا بكل القواعد ثم قال قاعدة التوحيد منها ننطلق - [01:46:28](#)
بانه عز وجل المستحق ان يعبدن وحده فما له مشارك في حقه سبحانه ومن يسوي غيره به فقط اشرك اشركا اشركا آ اشرك اشركا ظاهرا فيما ورد الى اخرها الى اخرها - [01:46:49](#)

فالشاهد ان من لم يستطع حفظ هذه القواعد منثورة فليحاول ان يحفظها منظومة وفق الله هذه الوجوه لكل لكل خير - [01:47:09](#)